رجل فعل وقال ومفعول وقوله جعلته في الحبس تفسير له وشرح
لمعناه أي صيرته محبوسا في الحبس والحبس بالفتح مصدر حبس
كضرب إذا منع ثم أطلق على الموضع المعد للمنع ثم تنوسي فيه معنى
المصدرية واستعمل استعمال الأسماء فجمع على حبوس كفلس وفلوس
أوما إليه في المصباح وقوله أو عن حاجة عقلته معطوف على جملة
التفسير التي هي جعلته وعن حاجة متعلق بعقلته وعقل الشيء
كضرب منعه من التصرف كأنه من عقل الدابة أو من عقل الدواء
البطن أمسكه والظاهر أن أو في النظم بمعنى الواو لأنه أشار
إلى عبارة أبي العباس التي نصها حبست الرجل عن حاجته وفي
الحبس وجعلها للتنويع الخلاف في التفسير مخالف لصنيعه ويجوز
على بعد كونها للتخيير أي أنت في تفسير حبست مخير فإن شئت
فسرته بجعلته في السجن وإن شئت فسرته بعقلته عن حاجته
وقوله وأنا مبتدأ وأحبست رباعيا خبره وجوادا مفعول
أحبست والجواد من الخيل الرائع العربي في الجودة وفي السبيل
متعلق بأحبست والمراد سبيل الله كما في الأصل أي طريقته
والمراد ابتغاء وجهه وطلب رضاه وللأجر متعلق بأحبست
أيضا أي أحبسته لأجل الأجر وهو الثواب وقوله والأجر
على ذاك جزيل الأجر مبتدأ وجزيل خبره أي كثير وافر وعلى
ذاك متعلق به والإشارة للإحباس وأشار بهذا إلى ما
أعد الله تعالى من الثواب الجزيل والأجر الغزير والجزاء الحسن
لفاعل ذلك وقوله تقول فعل وقال وهذا الرجل مبتدأ أو عطف
بيان والمحبوس خبر ويجوز كون الرجل خبرا والمحبوس صفته
أي هذا هو الرجل المتصف بالإيقاع في الحبس أي السجن
أو الممنوع من التصرف وأشار بهذا إلى أن المفعول محبوس
على القياس ثم أشار إلى أن المفعول من أحبس على القياس

أيضا

أيضا فقال والفرس المحبس بفتح الموحدة اسم مفعول من حبس
له للكرم من أكرم أي الموقوف والفرس محركة يطلق على الذكر
والأنثى من الخيل وفرسه بالإضافة كما مر وأما قوله والحبيس
فظاهره كأصله أنه مبني من أحبس الرباعي أيضا وبناء فعيل
من أفعل قليل وقد يوجه صنيعهما بأن حبيسا منقول
من محبوس على القياس فهو كقتيل بمعنى مقتول وإنما كان كذلك
لأن الهمزة زائدة في أحبس والأصل هو الثلاثي وهم ربما
يردون اسم المفعول والفاعل من أفعل الرباعي إلى صيغتهما من
فعل الثلاثي توسعا ونظرا إلى الأصل وإلغاء الزائد كما قالوا
في اسم المفعول أجنه الله فهو مجنون لا مجن وأحمه الله فهو
محموم لا محم وقالوا في اسم الفاعل أيفع الغلام فهو يافع لا
موفع وأورق الشجر فهو وارق لا مورق فقدروا الأصل
ثلاثيا وردوا الرباعي إليه في التصريف نظرا لأصالته ولم يرد
عنهم العكس على أن شارح الأصل نقل ما يؤيد ما شرحناه
وبسطناه قال ما حاصله ويحتمل أن يكون حبيس من حبس
ثلاثيا لا من أحبس الرباعي وكذلك يقال في مجنون أنه من
جنه وفي محموم أنه من حم وفي يافع أنه من يفع وفي وارق
أنه من ورق وكون الرباعية أفصح لا يمنع من بناء الفروع
كما لا يخفى والله أعلم ويقال على هذه اللغة محبوس أيضا
على القياس قال في القاموس الحبيس من الخيل الموقوف في
سبيل الله كالمحبوس والحبس للكرم وقد حبسه وأحبسه
ويقال أيضا محبس بتشديد الموحدة كمعظم بنوه من حبس
مضعفا حكاها في المصباح وأغفلها المجد وغيره وفي البيت
الأول الالتزام وفي الثاني نوع جناس قوله
وقد أذنت للنفي في الأمر يجعله أعتاد ان أمر

Copyright © King Saud University